تعاون مركز جمعة الماجد الإماراتي مع الجزائر في مجال المخطوطات

The Emirati Juma Al Majid Center and the Cultural Exchange with Algeria in Manuscripts

Fatma zohra malki

فاطمة الزهراء مالكي*

1 أستاذ محاضر أ جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف

malk.hist16@gmail.

تاريخ الاستلام: 2021/11/09 تاريخ القبول: 2024/01/29 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

يتناول البحث تعاون مركز جمعة الماجد الإماراتي مع الجزائر في مجال المخطوطات التي يعدها أكثر الباحثين كنزا من الكنوز التي ينبغي الحفاظ عليها سواء من حيث شكلها أي الجانب المادي، أو ما تحويه من علوم ومعلومات، وفي البحث تعريف بمركز جمعة الماجد بدبي ، وذكر لجهود مؤسسه جمعة الماجد الذي يريد حماية الكتب والمخطوطات أينما وجدت، ومن أمثلة التعاون الزيارات للجزائر لتصوير المخطوطات في عدة أماكن بالجزائر، وإهداء جهاز للترميم الآلي في عدة مؤسسات ومكتبات وغيرها في الجزائر، مع ذكر شروح لماهية الترميم و ذكر نوعيه، وشرح لطريقة العمل بجهاز الترميم الآلي الخاص بالمركز حسب معلومات من المركز نفسه. الهدف من البحث هو إظهار جانب من جوانب الاهتمام بالمخطوطات تأكيدا على أهميتها، وإظهار التعاون بين الدول العربية خاصة بين مركز جمعة الماجد وبعض المؤسسات وغيرها كالمكتبة الوطنية الجزائرية .

كلمات مفتاحية: المخطوطات، مركز جمعة الماجد، جهاز ترميم، تعاون، المكتبة الوطنية بالجزائر.

* المؤلف المرسل: مالكي فاطمة الزهراء، الإيميل:malk.hist16@gmail.com

Abstract:

This research is about a Cultural cooperation between Algeria and the Emirati Juma Al Majid Center in manuscripts,

I mentioned the importance of manuscripts in the world, Then there is a definition of Juma Al Majid Center in Dubai, United Arab Emirates. And I mentioned the founder of the center, Juma Al Majid, who loves to protect books and manuscripts wherever they are found in the world. Examples mentioned about cultural cooperation include the visit of members of the center to Algeria to photograph the manuscripts, And a gift given by the center to Algeria, which is a machine for the restoration of manuscripts. The aim of the research is to show the way to take care of manuscripts because they are important, and to show cooperation between Arab countries, especially between the Juma Al Majid Center and some institutions and others such as the Algerian National Library.

Keywords:

Manuscripts . Cultural Exchange, Juma Al Majid Center. restoration of manuscripts. The National Library of Algeria.

- **مقدمة**

المخطوطات تراث للأمة العربية والإسلامية، وإن من يركز في قيمتها يجدها تراث هام للإنسانية جمعاء، وهي مهمة لما لها من عظيم الأثر والتأثير، وهذه الأهمية كانت منذ القرون القديمة، وأيضا في العصور الوسطى وفي غيرها، إلى غاية عصرنا الحالي، ولا شك أن الاهتمام بها وأهميتها ستستمر في العصور القادمة. لأنها تعكس صورة العصر الذي خطت فيه، وتظهر ما فيه من مظاهر حياتية وفكرية، وعلمية، وأدبية، واجتماعية، وفي مختلف مظاهر الحياة.

إذا كان الكلام عن المخطوطات معروفا ومتداولا في المصادر، وفي كثير من المراجع، ولدى كثير من الباحثين، ولا يختلف اثنان حوله وحول أهمية المخطوطات أجد أنه من الهام أيضا الحديث عن اهتمام الدول ومختلف الهيئات والمراكز بها. وينتج الاهتمام عموما من كبر درجة الوعي بهذا الإرث، إلى جانب اعتزاز الفرد بموروثه الثقافي والعلمي والتاريخي الذي تعد المخطوطات صورة من صوره؛ وصدق من قال أن الحفاظ على تراثنا الوطني بصفة عامة وعلى التراث المخطوط بصفة خاصة هو واجب وطني عام ؛ و الدول المتقدمة عرفت منذ وقت طويل أهمية المخطوطات فقامت بجمعها واقتنائها والاستفادة منها وأحسنت حفظها، وصيانتها، فأصبحت لديها مجموعات مختلفة (ملتقى المخطوط، 2004، ص 11)

تخص أزمنة مختلفة، وبأشكال وأحجام ومواضيع مختلفة، وأنشأت لها أيضا مراكز لحفظها بأحسن الطرق حتى أن بعض المراكز والجامعات الأجنبية جعلت لأماكن الحفظ زجاجا خاصا ، أو علب خاصة لحفظ المخطوط، وغير ذلك من شروط الحفظ التي تتعلق بالحرارة والضوء وغيره.

ولمواكبة الاهتمام الذي عرفته الدول المتقدمة تعمل بعض الدول الإسلامية والعربية على الاهتمام أيضا بمخطوطاتها حتى لا تضيع، والجزائر تعمل جاهدة حسب إمكانياتها للحفاظ على هذه المخطوطات ومن ذلك الدورات التدريبية في المكتبة الوطنية، والدورات التطبيقية و كذا النظرية، في انتظار التطبيقية في جامعة الجلفة ، وفي جامعة قسنطينة مثلا والملتقيات الفكرية وهي منذ زمن طويل، ضف إلى ذلك جهود الباحثين في التحقيق، وجهود الدولة وبعض المراكز والمخابر البحثية في حفظ المخطوطات وتقديمها للباحثين، وبالمقابل تقوم أيضا دول بالحفاظ على مخطوطاتها و مخطوطات الدول الأخرى ومنها دولة الإمارات العربية، وبالضبط مركز جمعة الماجد في دبي، هذا المركز الذي بدأه صاحبه برغبته في أن يحافظ على الكتاب والمخطوط أينما وجده لتتوسع رغبته ونواياه حتى شملت كل العالم العربي والإسلامي، وأيضا وصلت إلى الدول المتقدمة وأصبح يتعامل معها لتوحيد جهود العناية بالمخطوط، وانطلاقا من جهود مركز جمعة الماجد بداية من رئيسه وجهود عماله اخترت البحث في تعاون وتعامل مركز جمعة الماجد مع الجزائر في مجال الاهتمام بالمخطوطات فما هو دور المركز؟ وكيف تعامل مع المخطوطات الجزائرية؟ وماهي مظاهر هذا التعامل الثقافي؟ وماهي نتائجه على الجانبين؟.

اعتمدت في البحث على المنهج التطبيقي بزيارتي للمركز والحوار مع المكلف بالإعلام؛ خاصة أنني رأيت جانبا بسيطا من الاهتمام بالمخطوطات لأن فترة الزيارة لم تكن كافية لأتعرف على كل أوجه الاهتمام بالمخطوط في المركز فيما يخص التعامل العلمي بين الجزائر بمراكزها ومكتبتها الوطنية، والمكتبات الجامعية، وحتى المراكز وخزانات الكتب المخطوطة والزوايا، خاصة أن المركز صور عددا كبيرا من المخطوطات في الجزائر، ولم يتسن لي الوقت لمعرفة كل المخطوطات، ولتعزيز المعلومات اعتمدت على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على كتاب المركز من قسم الدراسات ، وبعض الأعداد من إصدارات مجلة أخبار المركز، وبعض المراجع المتخصصة، وذلك فيما يخص جانب الوصف خاصة في التعريف بالمركز، وذكر زواره ، ووصف واحد من الأجهزة الهامة فيه.

من أهداف بحثي إظهار مدى التعاون الثقافي والعلمي بين الجزائر ومركز جمعة الماجد، وإظهار جهد المركز في محاولة الحفاظ على المخطوطات في العالم. وإظهار أهمية التكنولوجيا الحديثة في العناية بالمخطوطات وخاصة الترميم لأهميته في الحفاظ على شكل المخطوطة، إلى جانب التأكيد على أهمية المخطوطات وضرورة الحفاظ عليها بكل الطرق الممكنة.

1. أهمية العناية والاهتمام بالمخطوطات:

المخطوط كلمة مشتقة من خط، والخط يعني الكتابة (صالح، 2004، ص25)، ويتكون المخطوط من مواد كربوهدراتية، ومواد بروتينية ومواد للكتابة (مصطفى ا.، 2002، ص ص 19-33)، تتمثل

المواد الكربوهدراتية في البرديات، أو ما يسمى الورق الفرعوني (جميلة، 2013، ص83)، والورق واللواصق النشوية وهي النشا والصمغ العربي (مصطفى ا.، 2002، ص ص 24-30)، أما المواد البروتينية فتتمثل في الرق وهو الطبقة الداخلية لجلد الماعز أو الغزال (النشار، ص8)، والبارشمنت وهو جلد أيضا لكن أكثر سماكة من الرق (النشار، ص8)، و مختلف الجلود، واللواصق الغروية وتتمثل في الغراء الذي يصنع من الجلود وما يشابهها (مصطفى ا.، 2002، ص33)، إلى جانب المواد المستعملة في الكتابة من الأحبار المختلفة المتمثلة في الحبر الكربوني الذي يصنع من السناج و الصمغ العربي والماء والخل (مصطفى ا.، 2002، ص35) ، والحبر الأزرق، والأحبار الحمراء، وصبغة الأنديجو وهي صبغة زرقاء تحضر منها الأحبار الزرقاء بعد خلطها في الماء المصمغ (مصطفى ا.، 2004، ص37).

إن التعرف على المخطوطات يساهم كثيرا في التأكيد على أهميتها، ثم المحافظة عليها، واستعمالها في تحقيق نهضة علمية وفكرية فيما بعد لجميع الأمة، وحتى للعالم أيضا؛ ومن فوائد الاهتمام بالمخطوطات أن العملية نفسها هي حفاظ على التراث الإسلامي، الذي أنتجته حضارة عريقة وأصيلة دامت قرونا طويلة، في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، وهي تمثل خلاصة تجارب إنسانية وخلاصة أفكار مؤلفيها، إذ قد يحتاج إنسان اليوم، عالم الأمس في قضايا كثيرة، من دراسة المخطوط العربي كقطعة مادية، وما فيه من معلومات سيمكن الباحثين" من اكتشاف جانب من تاريخ العرب الحضاري، مازال مجهولا، هذا فضلا عن استخدامه كمصدر للمعلومات، عن أي موضوع" (امحمد، 2013، ص23).

وفي إطار ذكر فوائد ما تحتويه المخطوطات يذكر الباحث أبو ياسين محمد بن أحمد إمناسن أن المخطوطات تساهم في تنمية المحيط، وتفعيل الحركة فيه" فالمجالات العلمية المختلفة التي تناولتها هذه المخطوطات قد استفاد منها الباحثون في إجلاء كثير من المشاكل المطروحة على الساحة العلمية، وإيجاد الحلول المناسبة لها" (إمناسن، 2004، ص 93). ويضيف الباحث أيضا أن منطقته، وهي منطقة وادي ميزاب في غرداية استفادت كثيرا من المخطوطات في مجال القضاء، والعمران، وفي الميدان الاجتماعي، وحتى في مجال تقسيم مياه الأمطار، ففي المجال الأخير وجد سكان المنطقة أن الحل لمنع جفاف المنطقة موجود في المخطوطات إذ يقول:" وقد كشفت لنا المخطوطات المتناثرة هنا وهناك-بعد جهد مضن لاكتشافها- حركة هذا المجال الحيوي في التنمية البيئية، فقد عرفنا التاريخ وأعراف تقاسيم المياه، وأنظمة السقي والحدود المتعارف عليها بين منظمة الأمناء-الذين بيدهم يتم تسيير هذا المشروع- والمستفيدين منه، وعلمنا ما لكل فرد من نصيب في مياه الأمطار، وعلاقة هذه المنظمة بغيرها من المنظمات العرفية، فأُصلت كثير من الأمور، واكتشفت كثير من خبايا وأسرار هذا النظام، وذلك لاستشراف المستقبل وتطوير مجالاته" (إمناسن، 2004، ص ص 95، 96).

ومن فوائد الاهتمام بالمخطوطات أيضا حمايتها من التلف من خلال صيانتها، وتعقيمها، وبعد ذلك ترميمها وحفظها، وبالتالي تحضيرها للمحقق الذي سيحققها، وبعد ذلك نشرها، ومن خلال

نشرها يكون الناشر قد أكمل حلقة الاهتمام بالمخطوط، وبهذا يمكن أن نقدم المخطوط كتراث أصيل لمختلف الحضارات، كما أراده مؤلفه الأول، وهكذا أيضا يمكننا المساهمة في بقائه زمنا طويلا. ومن الأمور التي يقوم بها الباحثون اليوم، الاهتمام بدراسة التراث المخطوط، والدعوة إلى الحفاظ عليه، عن طريق الملتقيات العلمية وطنية ودولية، وعن طريق اللقاءات الفكرية والدورات العلمية التعليمية، ومنذ القديم اهتم العرب بالتحقيق، واهتموا أيضا به في عصرنا منذ سنوات، ففي سنة 1971م نظمت الجامعة العربية دورات تدريبية في فترة لا تتجاوز الشهرين، وتوالت الدورات في عدد من البلدان العربية والعالمية إلى اليوم ومنها مصر وغيرها. وقامت جمعية الأدباء في مصرفي القاهرة بجهد كبير للتعريف بالتراث العربي الإسلامي (دياب، 1993، ص ص 121، 122).

وبالنسبة لقضايا التعاون بين الدول العربية هناك دعوات وإشارات إليها لكن كخطوات تطبيقية قليلة جدا، فمن الدعوات رغبة أحد الباحثين في الجامعة السعودية لندوة تتكرر فعالياتها كل سنة يشترك فيها خبراء المخطوط في العالم العربي والإسلامي، وكان الهدف الرغبة في حماية المخطوط والتعريف به وتحقيقه وفهرسته ونشره أيضا، ومحاولة عمل اتفاقيات للمساعدة على تحقيق ذلك (ربيع، ص162)، ودعا أيضا الباحث عبد الستار الحلوجي إلى ضرورة تجميع التراث المخطوط بالعربية وبغيرها وصيانته والتعريف به . (الحلوجي، 2001، ص45). ومن دعوات التعاون التي مهدت للتعاون والتبادل الثقافي والعلمي لفترة طويلة قبل تحقيقه مجهودات مركز جمعة الماجد بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

2. التعريف بمركز جمعة الماجد:

تأسس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث رسميا بكتاب من وزارة الإعلام والثقافة رقم أ.ع.ش:428 صدر في رمضان 18 عام 1411ه الموافق ل 1991/04/02م تحت ترخيص رقم 122976 من طرف وبدعم من السيد جمعة الماجد وهو مولود بتاريخ 1349ه/1930م، في منطقة الشندغة بدبي، كان تاجرا، و بدأ أعماله الخيرية بالعمل في جمعية خيرية، وأسس مدارس خيرية، وأنشأ كلية الدراسات الإسلامية والعربية سنة 1987م، وفي عام 1991م أنشأ مكتبة تحولت فيما بعد إلى مركز جمعة الماجد الحالي، تولى عدة مناصب منها رئيس مجلس دبي الاقتصادي ، وعضو اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لوزارة التربية والتعليم والشباب سابقا، وله العديد من الجوائز و التكريمات . (المركز، 2017، ص ص 15،20)

وكانت رغبة جمعة الماجد في أن يكون المركز هيئة خيرية علمية ذات نفع عام يعتني بالثقافة والتراث، وأهم ما يعتني به المركز الكتاب المخطوط و المطبوع أيضا. وتتمثل رؤية المركز في أن يكون قبلة ثقافية للباحثين وعشاق التراث . وتتمثل رسالته" في تعبئة الطاقات والقدرات في جمع الأوعية الثقافية والفكرية والتراثية المتنوعة وتقديمها للباحث بكل يسر وسهولة"(معلومات من قسم العلاقات العامة بالمركز)

ومن أهداف المركز السعي إلى جمع التراث الإنساني وحفظه، إلى جانب إتاحة مكتبة تحوي مختلف العلوم والمعارف والثقافات، وتيسير البحث العلمي المنظم، وأيضا التعاون الثقافي وتبادل الخبرات مع الهيئات الثقافية ومراكز البحث داخل الدولة وخارجها للوصول إلى الوحدة الإنسانية الثقافية. ومن الأهداف أيضا الإسهام في نشر المؤلفات العلمية وإجراء الدراسات والبحوث التي تخدم الثقافة الإنسانية (المركز، 2017، ص ص30، 31)

من أنشطة المركز وخدماته حفظ المخطوطات والكتب وجمعها من أنحاء العالم، إلى جانب ترميم المخطوطات، و الدراسات والنشر، والقيام بالعديد من الدورات التدريبية والمحاضرات، إلى جانب وجود معمل رقمي، وتتوزع هذه الأنشطة عبر أقسام المركز الثمانية، وهذه الأقسام هي: قسم الشؤون الإدارية، وقسم المخطوطات، وقسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية، وقسم الحفظ والمعالجة، والترميم، وقسم الخدمات الفنية، و قسم المكتبات، وقسم العلاقات العامة والإعلام، وقسم الثقافة الوطنية، إلى جانب الرئيس وهو جمعة الماجد ، ورئيس المجلس ، ومجلس الإدارة، ومدير المركز (قسم الدراسات ، المركز، 2017، ص ص 32، 33)

3. **التعاون مع الجزائر في ميدان المخطوطات:**

1.3 الزيارات المفتوحة للمركز:

المركز يقدم" خدماته للباحثين والدارسين والرواد مجانا، سواء كانوا من داخل الإمارات أو من الخارج، تحقيقا للمفهوم الشامل للثقافة "(المركز،2017، ص 63)، وتتنوع الفئات المستفيدة من خدمات المركز ، ومنهم:

-طلبة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة، وموظفو الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في دبي والإمارات الأخرى، وأيضا تلاميذ المدارس وأساتذتها في دبي وسائر الإمارات-العاملون في مجموعة شركات جمعة الماجد والعاملون في المركز

-الباحثون والعلماء والعاملون في مراكز البحوث، وفي المعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية

-الباحثون القادمون خصيصا للمركز لقضاء فترة تفرغ علمي من خارج الإمارات. ومن الخدمات التي يقدمها المركز: خدمة الاطلاع والتصفح، والرد على الاستفسارات، داخل المركز وعبر الأنترنت، شبكة الإنترنت، خدمات الإحالة عن طريق الروابط، خدمة الإحاطة الجارية أي جديد الإصدارات، وخدمات الاستنساخ الورقي، وخدمة استقدام الباحثين بتقديم رسائل استقبال ضمن شروط معينة، والاطلاع على مخطوطات المركز وطرق الحفظ والترميم(المركز،2017، ص ص63-66)

لا تعد الجزائر الوحيدة التي يتعامل معها المركز بل يتعامل مع الكثير من الجهات داخل الامارات وفي الدول الأجنبية والعربية في آسيا وإفريقيا وأوروبا ومن الدول: أذربيجان، والأردن، وأفغانستان، وأوزباكستان، وإيران، وباكستان، وموريطانيا، وتونس، وروسيا، والهند، والسعودية، وألمانيا، وغيرها (المركز، 2017، ص ص 160-166).

وفي إطار الاطلاع على مخطوطات وكتب المركز والاطلاع على طرق الحفظ والترميم زار عدد من الباحثين الجزائريين المركز، وتهم الزيارة أكثر المتخصصين من الدارسين في علم المكتبات والتوثيق وصيانة الوثائق في المكتبات والمراكز؛ فمن الجزائر زارت كل من السيدتين الأستاذتين فطيمة الشيخ وخديجة بوخالفة المركز وتعملان في معهد علم المكتبات والتوثيق في جامعة قسنطينة بالجزائر بتاريخ 2018/12/29م (مجلة أخبار المركز، 2018، ص 17)

الصور 01: (مجلة أخبار المركز، 2018، ص 17)

ومن زوار المركز أيضا الدكتور عبد القادر سماري، وهو أستاذ بجامعة سطيف بتاريخ 27، 02، 2001م، (المركز، 2007، ص 212)، والدكتورين الباحثين حسين زعطوط وعبد المجيد عيساني من جامعة قاصدي مرباح بورقلة بتاريخ 2014/2/26م، والدكتور محمد رشيد بن علي بوغزالة من جامعة الوادي بتاريخ 2014/02/16م (مجلة المركز، زيارات، 2014، ص ص 15-16).

صورة 02: الدكتور محمد رشيد بن علي بوغزالة من جامعة الوادي زعطوط والدكتور عبد المجيد (مجلة أخبار المركز، 2014، ص16)

صورة03:الدكتور حسين زعطوط والدكتور عبد المجيد
عيساني من جامعة ورقلة(مجلة أخبار المركز، 2014، ص 15)

و زيارة كل من الدكتورين عبد القادر بقادر و عبد القادر مهداوي من جامعة ورقلة بتاريخ 2014/4/29م ، و الدكتورين محمد عله وسليمان شيبوط من جامعة زيان عاشور بالجلفة بتاريخ 2014/04/01م، والدكتور محمد مصطفى الجابري من جامعة الجلفة أيضا بتاريخ 2014/04/06م(مجلة المركز، زيارات، 2014، ص 16)، و زيارة الدكتور امحمد مولاي من جامعة وهران بتاريخ 2014/05/13م(مجلة المركز، زيارات، 2014، ص 18)، والأستاذة شباح سلاف من جامعة الحاج لخضر بباتنة بتاريخ 2017/05/07م (مجلة المركز، زيارات، 2017، ص19)، والدكتورة حياة مكي من جامعة زيان عاشور بالجلفة، بتاريخ 2018/06/30م (مجلة المركز، زيارات، 2018، ص 17)، والدكتور هارون الرشيد بن موسى من مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالجزائر بتاريخ 2018/09/18م (مجلة المركز، زيارات، 2018، ص15)، و زيارة طالبة من طلبة الدكتوراه عائشة حساني مع الدكتورة عائشة عباس من جامعة وهران بتاريخ 2018/12/11م (مجلة المركز، زيارات، 2018، ص17)، وهناك زيارات أخرى كثيرة أسماؤهم مسجلة في المركز وفي سجل بمكتبة المركز بالصفة والجامعة أو جهة العمل مع تاريخ الزيارة.(مكتبة المركز).

2.3 زيارات إلى الجزائر:

حسب المسؤول المكلف بالعلاقات العامة و الإعلام في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث السيد أنور الظاهري فإن بعثات أرسلت إلى الجزائر في إطار الاهتمام بالمخطوطات ومنها بعثة إلى المكتبة الوطنية ومراكز حفظ المخطوط و إلى الزوايا، وإلى عدد كبير من المراكز التي يوجد بها مخطوطات وحسبه فإن هدف المركز كان تصوير أكبر قدر من المخطوطات لحفظها في المركز(حوار مع المكلف بالإعلام في المركز ، زيارة إلى المركز بتاريخ24 مارس 2019).

ومن الجهات الجزائرية التي أرسلت إليها بعثات:(المركز، 2007، ص ص 181، 182) المكتبة الوطنية ومكتبة الجامعة المركزية، والمتحف الوطني بالجزائر العاصمة، وبأدرار كل من : الزاوية البكرية بتمنطيط وخزانتها التي تعد من أقدم الخزائن عدد مخطوطاتها حوالي 1000 مخطوطة (عبدالقادر، 2014، ص3)، خزانة محجوبي، خزانة ملوكة، دار الثقافة، زاوية أبي نعامة، زاوية عبد الله البلبالي، زاوية كنتة، صديقي بومدين، محمد العالم بن عبد الكبير المطارفة، مدرسة مصعب بن عمير، هواري مرابط الجزائري، وفي الجلفة كل من: زاوية محمد بن مرزوق وتقع ببلدية بنهار هذه الأخيرة التي تقع على بعد 110 كلم عن مقر ولاية الجلفة وب 24 كلم عن مقر دائرة البيرين (بوزناشة، 2015، ص446)، وفي نفس الدائرة زاوية سيدي السلامي ، وزاوية بن عرعار بيض القول وهي أقدم زاوية عند بني نايل أسسها الشيخ عطية المشهور بلق بيض القول (أمينة، 2012، ص44)، وتقع ببلدية حاسي بحبح على بعد 250 كلم عن العاصمة، و 50 كلم عن مقر ولاية الجلفة (بوزناشة، 2015، ص454)، وزاوية عين أقلال وتقع في بويرة الأحداب وهي بلدية تابعة لدائرة حد السحاري، وتقع على بعد 100 كلم عن مقر ولاية الجلفة (بوزناشة، 2015، ص 458) ، وفي باتنة كل من: زاوية سريانة، ونظارة الأوقاف التابعة ، وزارة الأوقاف، وبتندوف كل من: دويرية أهل العبد، وزاوية سيدي بلعمش، وبغرادية كل من الشيخ الحاج بابكر بن الحاج مسعود، وخزانة الشيخ صالح بن عمر لعلي وهي ببني يزقن، وفيها 1210 مخطوطا (مصطفى، 2004، ص14)، ومؤسسة عمي سعيد ، وتحتوي مكتبة الشيخ عمي سعيد الجربي المتوفى سنة898هـ على 91 مخطوطا (مصطفى، 2004، ص 14)، ومكتبة القطب، وبغليزان، المركز الثقافي الإسلامي، وزاوية بلقاسم السنوسي، وزاوية مازونة، وبقسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، ومتحف قسنطينة، وبورقلة إبراهيم لملم، ومحمد حسين أبو شهاب، وبالبرج خزانة محمودي البشير وخزانة محمد بن الوليد التينيالاني، وببوسعادة زاوية الهامل –القاسمية وبها حوالي 800 عنوان (ميلود، 2014، ص13) وببسكرة الزاوية العثمانية وبوهران ببطيوة زاوية أبو عبد الله البوعبدلي ، وببني ملال المدرسة الدينية بني ملال، وبتسفاوت المدرسة الدينية، و بتيارت زاوية سيدي عدة، وبعين مليلة الشيخ حسين سيدي خليفة، وبمستغانم عبد القادر المستغاني. (المركز، 2007، ص ص 181، 182)

3.3 الاتفاقيات الخارجية:

أقام مركز جمعة الماجد علاقات تعاون مع مؤسسات عديدة في الإمارات العربية، ومع دول عربية وإسلامية ، ويشمل التعاون كل من المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية على تنوعها الديني واللغوي، والهدف دائما من أجل خدمة التراث الإسلامي والإنساني، والعناية به وحمايته أيضا، وحفظه للأجيال اللاحقة(المركز، 2007، ص 160)، بالنسبة للاتفاقيات التي أبرمها المركز في الجزائر نجد اتفاقية بتاريخ2001/04/14 مع مركز المخطوطات بأدرار ، واتفاقية بتاريخ 2001/04/18 مع المكتبة الوطنية الجزائرية، واتفاقية أخرى مع مكتبة الجامعة المركزية بتاريخ 2005/03/25م، ثم اتفاقية مع مكتبة الشيخ باسة بن موسى بوارجلان بتاريخ 2005/12/09، واتفاقية أخرى مع مكتبة القطب الشيخ امحمد

بن يوسف اطفيش بتاريخ 2005/12/10م، وبتاريخ 2008/02/01 اتفاقية مع مؤسسة عمي سعيد، واتفاقية أخرى بتاريخ 2014/11/10م مع جامعة قسنطينة2 وكلية الدراسات الإسلامية والعربية بقسنطينة.(المركز، 2007، ص ص 161-166)

4.3 جهاز الترميم الآلي:

في إطار تعاون مركز جمعة الماجد مع عدد كبير من المكتبات والمؤسسات والمراكز ، والهيئات أيضا، ومن بينها المكتبات المكتبة الوطنية الجزائرية، فقد أهدى المركز للمكتبة جهاز الماجد للترميم في زيارة البعثة الأولى للمكتبة، وأكدوا للعاملين والمشرفين على المكتبة أن الترميم بالآلة أفضل من الترميم باليد، ولأن الطريقة غير معروفة لدى عمال المكتبة، لذلك لم يتم العمل به وتم الاقتصار على العمل بالترميم اليدوي (جهيدة، 2015، ص 87) وليس فقط عدم معرفة استعمال الجهاز السبب في عدم العمل به، بل أيضا بسبب غلاء الألياف السيللوزية التي تستخدم في الجهاز، إذ أن هذا الجهاز مزود بشبكة توضع عليها الأوراق المراد ترميمها ، ثم تسكب فوقها الألياف السيللوزية المحضرة والمخلوطة بالماء، ثم يشطف الماء فتترسب الألياف السيللوزية فوق سطح الورق المصاب وتتجمع في أماكن النقص والتلف، وتكون كمية العجينة المستخدمة متناسبة طرديا مع شدة الاهتراءات الموجودة في الورقة، مع الاهتمام بلون الورقة وسمكها، ثم تأتي بعد ذلك عملية التجفيف تحت المكبس ليتم الحصول على النتيجة النهائية؛ وإلى جانب غلاء الألياف السيللوزية فإن قطع غيار الجهاز حال تعطله لا توجد إلا في البلد الذي صنع الجهاز الخاص بالترميم، دون أن ننسى عدم وجود خبراء إصلاح الجهاز إلى جانب خبراء للعمل به، وهذا الإشكال المتعلق بالعمل بالجهاز ليس فقط في الجزائر بل في أغلب الدول العربية التي أهدي لها لنفس المشاكل السابقة الذكر (المركز، 2017، ص86)

رغم وجود عدد كبير من الأجهزة لدي مركز جمعة الماجد التي تخص التعقيم و التنظيف الجاف، و التصوير (المركز،2017، ص ص 96،97) ،و التدعيم الحراري (المركز، 2017، ص 91)، وجهاز المعالجات الكيميائية ،(الدراسات، 2017، ص94)، إلا أن المركز اهتم بعملية الترميم ، لكون هذه العملية هامة جدا في الحفاظ على المخطوطات.

و عملية الترميم هي عملية إصلاح للكتب القديمة، والمخطوطات شديدة الاهتراء، ويبدو أن الطريقة البدائية تقوم على أساس استعمال الصمغ، أو النشا في لصق ما يتمزق من الأوراق، ويبدو أن من كان يقوم بعملية الترميم كان في القديم نفسه من يقوم بعملية التجليد (الحلوجي، 1989، ص 247) وعلم المخطوطات عموما مثلما يضم تاريخ المخطوط وتكوينه المادي، فهو أيضا يخص الترميم وصيانة المخطوط، وتعقيمه، وكل ما يخصه من نسخ وتحقيق ونشر، وضبط وغيرها . (الطوبي، 2014، ص17)

والترميم مهم لأن المخطوط يتأثر بعدة عوامل منها عامل التقادم الزمني الذي يسبب له أضرارا جسيمة، إلى جانب العوامل الكيميائية (بن زغيبة، 1997، ص530)، والعوامل الطبيعية (مصطفى ا.، 2002، ص ص 45-54) كالحرارة والرطوبة، والضوء، دون أن ننسى تأثير العوامل البيولوجية، المتمثلة في

الكائنات الحية كالحشرات وغيرها، وتأثير الإنسان، وبسبب هذه العوامل التي تزيد من عمر المخطوط، يجب حمايته بحفظه في مخازن خاصة به، أينما وجد في مراكز البحث، والمكتبات العامة أو الخاصة، والعناية به، بترميمه وصيانته. وهما العمليتان اللتان تساعدان في الحفاظ على أثرية المخطوط ليبقى عمرا أطول (محمود، 1995، ص110)

ويعد الترميم المرحلة قبل النهائية لصيانة المخطوط، وتسبقه عمليات التعقيم، و المعالجة الكيميائية ويليه عملية التجليد، أو إعادة صيانة التجليد ، ويعرف الترميم عند المتخصصين بأنه إعادة الأثر إلى شكل أقرب ما يكون إلى شكله الأصلي قبل إصابته (مصطفى ا.، 2002، ص140)، ويتم ترميم كل من الأوراق والبرديات ؛ وبالنسبة للأوراق مثلا ترمم فيها تلفيات القطوع والثقوب والضعف العام والتقصف و الضياع أو تآكل أجزاء من المخطوطة، وكل نوع من أنواع التلف له طريقة وأسلوب في الترميم (مصطفى ا.، 2002، ص142).

وللترميم طريقتين الأولى وتسمى الترميم اليدوي وهو التقليدي، ويقوم فيه المرمم بإصلاح التلف باستعمال بعض الأدوات البسيطة كالمشرط والملقط وبعض الأدوات البسيطة للرفع و غيره، وأحيانا صندوق يستعمل كمصدر إضاءة ، ويعد الترميم اليدوي دقيقا جدا، (مصطفى ا.، 2002، ص146)؛ والنوع الثاني وهو الترميم الآلي ويستخدم في ترميم التلفيات بالأوراق مهما تعددت في عملية واحدة باستخدام معلق لب الورق أو باتباع التقوية بالفرد بالرقائق، ورغم أهمية الترميم الآلي إلا أن الترميم اليدوي أفضل منه (مصطفى ا.، 2002، ص157) وبالنسبة للترميم الآلي بالفرد بالرقائق الذي يهدف إلى تقوية سطح الورق التالف ليحميه، وليسهل تداوله خاصة إذا تم تغيير مكانه، ولكن هذه الطريقة تناسب المطبوعات أكثر من المخطوطات، وتقتصر على المخطوطات الشديدة التلف والميئوس من ترميمها يدويا؛ وهناك طريقتان لتقوية أوراق المخطوط ضمن هذا الترميم الأولى وتستخدم فيها اللواصق ، وتقوم على تثبيت الغلاف البلاستيكي، وهو ورق نصف شفاف مصقول على سطح الورقة التالفة ، وهنا إما أن تدهن الورقة باللاصق ثم يوضع الغلاف البلاستيكي عليها عند درجة 70 درجة مئوية، أو يعامل الغلاف البلاستيكي باللاصق ثم يطبق على ورقة المخطوط مع الضغط البسيط وبدون حرارة واللاصق المستخدم عبارة عن مركبات سليولوزية ذائبة، والطريقة الثانية تعتمد على استخدام الحرارة والضغط لدمج الغلاف البلاستيكي وهو رقائق من أسيتات السليولوز مع صفحة المخطوط، وعرفت هذه الطريقة باكتشاف رقائق خلات السليولوزCellulose Acetate. وتفضل هذه الطريقة على الطريقة الأولى خاصة مع المخطوطات، نظرا لقابليتها للفك عند اللزوم باستعمال مذيب عضوي كالأسيتون الذي يستخدم بأمان مع الأوراق، وتتم التقوية في هذه الطريقة بوضع ورقة المخطوط بين رقيقتين من خلات السليولوز، وتغطي أسطح الرقيقتين بورق نسيجي أبيض ، وفي نهاية الطريقة تضغط الورقة بما حولها من رقائق السليولوز والورق النسيجي تحت ضغط700 رطل على البوصة المربعة عند درجة حرار 43-48 درجة مئوية فيلتصق الفيلم بالورقة ويكسبها الحماية ضد الحشرات والفطريات والغازات الكبريتية، كما

يعطيها الليونة والمرونة للاستعمال دون تقصف، ويفيد الورق النسيجي في حماية أسطح الرقائق من تأثير الضغط الشديد الذي قد يؤثر على شفافيتها (مصطفى ا.، 2002 ص ص159،158). ويعد الحفظ الآلي أيضا ذا أهمية كبيرة إلى جانب الترميم اليدوي، فهو يحفظ المخطوط والمعلومات التي بداخله بشكل دائم (Saha, 2020 ,p188) .

بالنسبة لشعبة ترميم المخطوطات في مركز جمعة الماجد فقد تأسست في عام 1992م، وذلك لمباشرة أعمال ترميم المخطوطات بعد أن تم تأسيس قسم المخطوطات وكان يحتوي على 5500 مخطوطة، وبدأ العمل في هذه الشعبة ثلاثة مرممين، ثم وصل عدد العاملين إلى غاية 1995 ثمانية، وكانت بداية العمل في الترميم بأعمال بسيطة، ثم تطور الأمر خاصة بعد حضور دورات في ألمانيا تخص المعالجات الكيميائية في مكتبة الدولة ببرلين، وزيارة اطلاعية على أعمال قسم الترميم في المكتبة الوطنية بباريس، وأيضا الاطلاع على أعمال قسم الترميم في معهد ترميم المخطوطات بميونخ بألمانيا إلى جانب مشاركات أخرى، وكان لشعبة الترميم هدف بعيد المدى خاصة بعد توسع عملها ، لكونها كانت الوحيدة في أعمال الترميم في منطقة الخليج العربي، وأيضا بالنظر إلى المركز الذي كان يواصل اقتناء الكثير من المخطوطات، ويتلقى العروض لترميم وصيانة مخطوطات الكثير من الدول، ولذلك كان الطموح المستقبلي في أن يتوفر في الشعبة مخبر للتدعيم الحراري، وذلك لمعالجة الأوراق، واقتناء جهاز للترميم الآلي ، وقد أعدت الشعبة تصميمه في دولة الامارات العربية (داغستاني، 1995، ص ص 57-59)

وفعلا أخذ المركز في العمل وآمن بهدفه خاصة رغبة جمعة الماجد الرجل الذي أحب الكتب والمخطوطات ، وخاصة أن هذا العمل يخدم تراث الأمة الإسلامية والعالم ككل، ليسهل الحصول عليه بالنسبة للباحثين ، وهكذا تم انجاز المشروع (داغستاني، 1999، ص448).

كان إهداء الجهاز المرمم المخطوطات بتاريخ2001/04/01م ، وهو جهاز من أكثر الأجهزة غلاء، ولا يوجد في الجزائر خبراء متخصصين في هذا المجال، وهذا يضمن استمرار التعلم والتعاون مع المركز(المركز، 2017، ص ص89- 91)، والأمر الذي يجعل الزيارات تتكرر للمركز، أو ربما للجزائر مستقبلا، خاصة أن الدورات التدريبية الخاصة بالترميم ، وبكل ما يتعلق بمجال المخطوطات في المركز هي دورات دائمة ، وبالتقنيات الحديثة، ومع متخصصين من مختلف دول العالم (المركز، دورة في ترميم الوثيقة والمخطوطات التاريخية، 2017، ص17)؛ وبالنسبة للجزائر ليست فقط المكتبة الوطنية بالحامة الوحيدة التي أهدى لها المركز الجهاز بل أهدي الجهاز أيضا لمركز المخطوطات بأدرار بتاريخ 2001/04/14م، وأهدي أيضا لمؤسسة عمي السعيد بتاريخ 2008/02/01م، وأهدي إلى جهات أخرى ومراكز كثيرة في دول أخرى كالسودان واليمن، وفلسطين وإيران والكويت والسعودية، و تونس، و ليبيا، ولبنان، والعراق وكازاخستان ومصر و البوسنة ومالي والمغرب وجيبوتي والنيجر، وطاجاكستان و وغيرها كثير.(قسم الدراسات،المركز، 2017، ص ص89- 91)

الصورة02: جهاز الماجد للترميم الآلي المقدم للمكتبة الوطنية وعدد من المراكز(المركز، 2017، ص 86)

بدأ العمل بجهاز الماجد الآلي منذ سنة 1996م في المركز، وبعد أن نجحوا في العمل به وأعطى نتائج جيدة اعتمدته منظمة الإيسيسكو كاملا في عمليات ترميم المخطوطات للدول العربية والإسلامية، ووضعته ضمن برامجها لحفظ التراث وصيانته بالتعاون مع المركز عبر خطط قريبة ومتوسطة وبعيدة الأمد(المركز، 2017، ص 89)

ومن مميزات جهاز الماجد للترميم الآلي أن تصميمه يقوم على مبادئ فيزيائية بسيطة بعيدا عن التعقيد الكهربائي والميكانيكي، وتتوفر في جميع قطع الغيار اللازمة، خاصة أن المركز من صنع الجهاز وصممه، وهم من قاموا باستخراج الألياف السيللوزية النقية من خامات طبيعية (داغستاني، 1995، ص87)، و من الخامات الطبيعية المستعملة سعف النخيل ونبات القنب (داغستاني، 1999، ص448) وللتعريف بالمادة السليلوزية كيميائيا فهي مادة عضوية ، تعتبر من السكريات المتعددة، أما موادها فيزيائيا فهي مواد لا يمكن إذابتها حتى في درجات حرارة أقل من درجة حرارة تفككها، والمادة السليلوزية هي المركب الأساسي في الخلايا النباتية، وبالذات في جدار الخلية النباتية، وموجودة أيضا في جميع أنسجة النباتات، والسليلوز عامة هو من أكثر المركبات الكيميائية وفرة على وجه الأرض ، ويشكل مادة خام في كثير من الصناعات كصناعة الورق والمنسوجات القطنية وغيرها (عاصم، 2016،ص ص 22، 23)؛ كما وضعوا أيضا في الجهاز نظام لحساب الكميات الخاصة بالترميم الآلي، وبصناعة الورق الخاصة بالترميم اليدوي أيضا (المركز، 2017، ص87). ومن مميزات الجهاز أيضا أن نسبة الأعطال فيه

قليلة، والعمل به يستغرق فقط 5 دقائق، ومن مواصفات الجهاز أيضا أنه يعمل على ترميم المطبوعات المختلفة والمخطوطات بدرجة أقل، وهو مزود بمضختين وصمامين للفتح والإغلاق، يعملان أوتوماتيكيا، وهو مصنوع من مادة الكروم المقاوم، وشبكات العمل الثابتة والمتحركة من البلاستيك الأبيض المتين، وبالنسبة للطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل الجهاز هي 220 فولت، أما أبعاد المساحة للعمل به هي 70سم في 100 سم ، وهو مؤلف من ثلاث مستويات مختلفة الأحجام، مركبة بشكل رأسي وهي الخزان الرئيسي، مستوى الضغط السالب، وساحة العمل (المركز، 2017، ص 87) ، ويوجد أيضا بالجهاز أنبوب قياس لتحديد مستوى الماء بداخله بالإضافة إلى إمكانية تفريغه من الماء نهائيا بالطريق اليدوية أو بالطريقة الكيميائية، وسعة الماء فيه 320 لترا تتوزع على المستويات الثلاثة (داغستاني، 1999، ص449)

استخرجت الألياف السيللوزية النقية الخاصة بأعمال الترميم في جهاز الماجد، من سعف النخيل ونبات القنب بعد أبحاث كثيرة، وتم بعدها استخراج الألياف المطابقة للمواصفات العالمية من الناحية الفيزيائية والكيميائية، وتتميز بنقائها من كل الشوائب، وبالطول الجيد، والوسط المعتدل الكيميائي، إلى جانب العمر التقديري الطويل؛ وتم تصميم معمل خاص لاستخراج الألياف محليا بقدرة إنتاج متوسطة تكفي طلب هذه المادة من المراكز الثقافية في العالم العربي والإسلامي، هذا إلى جانب نظام حساب الكميات، ويكون من مهام المتخصصين في الترميم((داغستاني، 1999، ص ص 451 ،452). وأساسا نظام الترميم الآلي يقوم على ثلاثة أمور أساسية وهي: توفر جهاز الترميم، وتوفر المادة المستخدمة وهي الألياف السيللوزية النقية، وتوفر نظام حساب الكميات الذي تخضع له الألياف المستخدمة (المركز، 2017، ص 86)

طريقة العمل به تبدأ بملأ الخزان الرئيسي بالماء عبر صمام الإدخال، ثم يضخ الماء من الخزان الرئيسي إلى مستوى الضغط السالب حتى مستوى الشبكة الثابتة، ثم توضع المواد المراد ترميمها على الشبكة الثابتة، مع التأكد من عدم وجود فقاعات هوائية تحتها، ثم تنزل الشبكة المتحركة على تلك المواد ويُضخ الماء، ومن ثم يُفتح صمام الضغط السالب وترفع الشبكة المتحركة، وأخيرا الانتظار حتى تفرغ ساحة العمل تماما من الماء، ثم بعد ذلك القيام بإغلاق صمام الضغط السالب، وهو آخر الأعمال (المركز، 2017، ص 87)

ومن التنبيهات حول الجهاز أنه يجب التقيد بالحد الأعلى للماء عند الإشارة الموجودة على أنبوب القياس عند ملء الخزان الرئيس للماء، والتأكد من إغلاق المضخة في حالة إغلاق الصمامات الموصولة بها، وأيضا التأكد من نظافة فلتر التصفية قبل العمل، والتأكد من نظافة البخاخات في أنبوب الضخ قبل العمل، والتأكد من فتح صمام تفريغ الهواء بالخزان السفلي قبل العمل، والتأكد من وصول قوة الضغط المطلوبة وعدم زيادته على الشبكة البلاستيكية في أثناء العمل، والتأكد من إغلاق جميع

صمامات الجهاز بعد الانتهاء من العمل، إلى جانب عدم ترك المياه داخل الجهاز لمدة طويلة، ومن أجل ذلك يجب تفريغه بعد كل 15 ساعة عمل متواصل (داغستاني، 1999، ص ص450-451)

صورة:04-الخطوة الأولى في الترميم الآلي بوضع ورقتي المخطوط على أرضية الجهاز وتثبيتهما (قسم الدرسات، المركز 2017، ص88)

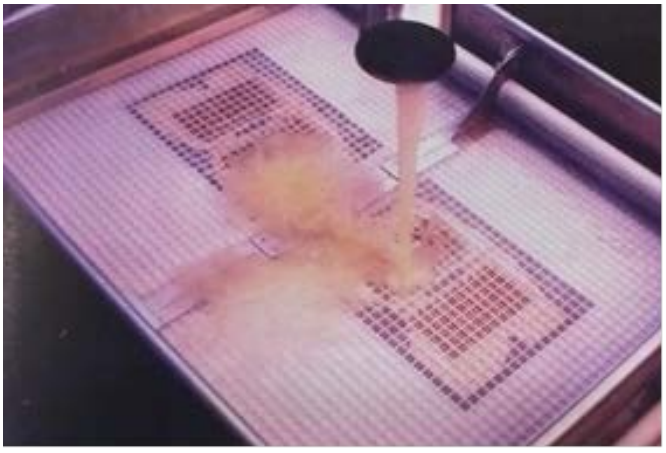

صورة05: الخطوة الثانية في الترميم الآلي بسكب الألياف التي حسبت كميتها مسبقا مع ما يتناسب و التلف أو النقص (قسم الدارسات، المركز، 2017، ص88)

صورة06: الخطوة الرابعة من الترميم الآلي بتوزيع الألياف على الفراغات أو القطوع وغيرها (المركز، 2017، ص88)

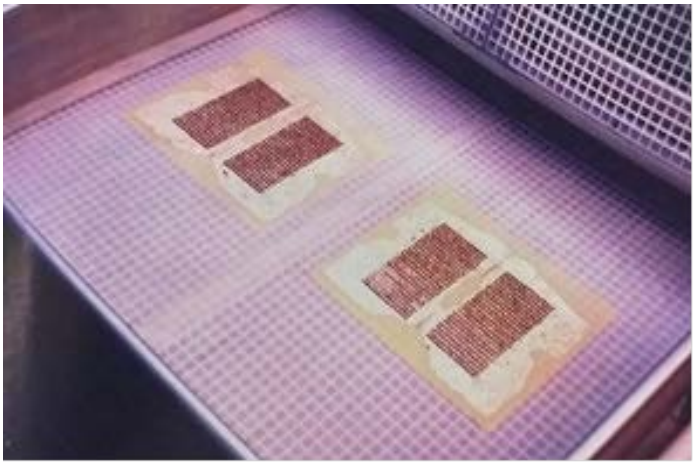

صورة07: الخطوة الأخيرة من الترميم الآلي وهي تجفيف المخطوط بعد ملأ الفراغات آليا(المركز، 2017، ص88)

يبدو أن التعامل مع الجزائر لن يتوقف عند إهداء الجهاز فقط رغم عدم العمل به، بل نجد أن خطة العمل مع منظمة الإيسيسكو التي ذكرناها سابقا تقوم بداية على إهداء الجهاز لعدد من المراكز والجهات والمكتبات في عدة دول عربية وإسلامية، ثم سيتم إجراء دورات تدريبية في مجال ترميم المخطوطات ومعالجتها من التلف بجهاز الماجد، وهناك أجهزة أخرى غير أن التركيز الحالي، و ما أهدي فقط يتعلق بجهاز الترميم الآلي.(المركز، 2007، ص 89)

إن هدف السيد جمعة الماجد مؤسس مركز جمعة الماجد من مساعداته للدول فيما يخص المخطوط يتمثل في تأمين الخدمات الفنية والعلمية لهذه المخطوطات أينما وجدت، وذلك لحفظها من التلف والضياع لتأخذ حقها في أي وقت من التحقيق ثم النشر (داغستاني، 1999، ص454)

الخاتمة:

من خلال البحث نستنتج أن التعاون بين الجزائر ومركز جمعة الماجد ومن خلاله دولة الإمارات يدل على أن التعاون الثقافي له أوجه عديدة، وأنه ضروري لإنعاش الحياة العلمية في أي بلد.

ونستنتج أيضا أن للسيد جمعة الماجد دور كبير جدا في الحفاظ على المخطوطات لأنه صاحب فكرة الحفاظ على الكتاب أينما كان في العالم وخاصة في العالم العربي، والإسلامي؛ خاصة أنه بدأ بمكتبة ثم بمركز صغير طوره وطور إمكانياته بمجهوداته الخاصة أولا؛ ونجد أن المخطوطات لها أهمية كبيرة جدا كقيمة علمية، وكقيمة مادية أيضا، والاهتمام بالمخطوطات هو بحق عناية بفكر القدماء، والمخطوط نفسه يجعل مجال البحث واسعا، وفي مجالات مختلفة خاصة مجال العلوم الإنسانية، والاجتماعية، وغيرها؛ ولا نعدم جهود الجزائر بمختلف مؤسساتها ومكتباتها ومخابرها الرامية أيضا للحفاظ على المخطوطات وكل ما يتعلق بالتراث.

ونستنتج أيضا ضرورة استعمال التكنولوجيا المتطورة، وتطويرها في خدمة البحث الجاد، والمخطوط جزء من هذه البحوث، ومن الجيد أن تستفيد الجزائر من تجربة مركز جمعة الماجد الذي خطط على المدى البعيد، وأن ينتج وسائل متطورة للعناية به، ومن الأمثلة ذكرنا جهاز الترميم الآلي، وهو جهاز واحد من مجموعة من الأجهزة في المركز التي نتمنى أن تقتنيها الجزائر، وأن تتواجد في أغلب إن لم نقل كل مراكز وأماكن حفظ المخطوط بما فيها الزوايا.

و نجد أيضا أن هذا الإبداع في حفظ المخطوط وصيانته لم يكن في هذه الفترة، بل هو نتيجة لصبر وجهد وتفكير وتخطيط وإصرار دام سنوات عديدة، حتى غدا المركز يصنع جهازه، ويهديه مجانا لعدد كبير من البلدان، ويطمح أن يعلم أهل هذه البلدان في دورات تدريبية في الأيام المقبلة طرق التعامل مع هذا الجهاز وربما أجهزة أخرى مع مرور الوقت.

قائمة المراجع:

1-المراجع العربية:

1-السيد السيد النشار. (بلا تاريخ). في المخطوطات العربية. مصر.دار الثقافة العلمية.

2-السيد يوسف مصطفى. (2002). صيانة المخطوطات علما وعملا. مصر. عالم الكتب.

3-توفيق بوزناشة. (2015). دليل الجمهورية. الجزائر.ناكسوس سي في.

4-عبد الستار الحلوجي. (1989). المخطوط العربي.ط2 . السعودية.مكتبة مصباح .

5-عبد الستار الحلوجي. (2001). المخطوطات والتراث العربي . الدار المصرية اللبنانية .

6-عبد المجيد دياب. (1993). تحقيق التراث العربي- منهجه وتطوره. مصر. دار المعارف.

7-عز الدين بن زغيبة. (1997). صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. ط1. دبي.

8-قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية. (2017). مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث-خمسة وعشرون عاما من العطاء. دبي. مركزجمعة الماجد للثقافة والتراث.

2- المراجع الأجنبية:

9-Saha, A. K. (2020). *The Conservatyon of Endangered Archives and Management of Manuscripts in Indian Rebositories.* London: Cambridge Scholars Publishing.

3-المقالات:

10-مصطفى الطوبي. (2014). المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات. *بحوث ودراسات، علم المخطوط العربي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومعهد المخطوطات* العربية ، إصدار 79 ،*الكويت*، الصفحات 11-60.

11-مجلة أخبار المركز بمركز جمعة الماجد. الأعداد:

العدد59(2014). زيارات. مجلة أخبار المركز، مارس، العدد59، الصفحات15-17.

العدد60(2014). زيارات. *مجلة أخبار المركز*، جويلية، العدد60، الصفحات 16-19.

العدد71 (2017). دورة في ترميم الوثيقة والمخطوطات التاريخية. *أخبار المركز*، مارس، العدد71، صفحة 17.

العدد72(2017). زيارات. *أخبار المركز*، جويلية، العدد72، الصفحات 19-20.

العدد76 (2018). زيارات. *مجلة أخبار المركز*، جويلية، العدد 76، الصفحات 16-18 .

العدد77 (2018). زيارات. *أخبار المركز*، سبتمبر ، العدد77، صفحة 14،15.

العدد78(2018). زيارات ، *أخبار المركز*، ديسمبر ، العدد78، الصفحات 15-17.

12-محمد بن عبد الرحمان ربيع. (بلا تاريخ). التعاون والتنسيق بين الجامعات السعودية في ميدان المخطوطات، مجلة عالم الكتب، العدد2 ، المجلد 1، الصفحات 160-168.

13-جهيدة بوعزيز. (جانفي, 2015). جهود المكتبة الوطنية الجزائرية في ترميم التراث وصيانته - تقرير ميداني، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد5 ، المجلد3، الصفحات 83-94.

14-حسن محمد حسن عاصم. (2016). دراسة تحسين ذوبانية الأليلوزية. Journal of engineering، July, Volume22، الصفحات 21-37.

15-سعود أمينة(2012). زوايا الطريقة الرحمانية في الجلفة ودورها الديني والاجتماعي، مجلة التراث.(15 نوفمبر)، العدد03، الصفحات 35-53.

16- الميلق عبد القادر. (2014). المخطوطات العربية الإسلامية في الجنوب الجزائري محاولة إحصاء وتعريف، مجلة الذاكرة. العدد2 المجلد2، 17 ديسمبر، صفحات 91-110.

4- مداخلات الملتقيات: -

17- أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط من 30 /11/ إلى 2011/12/1، جامعة الجزائر2 ، المداخلات:

-مولاي امحمد. (2013). دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر. أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، العدد3 عين مليلة: مجلة مخبر المخططات بجامعة الجزائر 2، نشر دار الهدى، الصفحات 21-68.

-جميلة بن موسى. (2013). البرديات ودرها في كتابة التاريخ. أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، العدد3، عين مليلة: مجلة مخبر المخططات بجامعة الجزائر 2، نشر دار الهدى، الصفحات 83-94.

18- أعمال الملتقى الوطني المخطوط لولايات شمال الصحراء. (2004). أعمال ملتقى غرداية، العدد الأول، نشر مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر: المجلة المغاربية للمخطوطات، المداخلات:

-ابن الحاج بكير حمودة مصطفى. المخطوط في منطقة وادي ميزاب قيمته الحضارية والتاريخية من خلال مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلي، الصفحات 13-24.

-ابن الطالب عمر اسماوي صالح. إطلالة على المخطوطات، الصفحات 25-44.

-أبو ياسين محمد بن أحمد إمناسن. العناية بالمخطوط في وادي ميزاب. ملتقى المخطوط لولايات شمال الصحراء، الصفحات 93-99.

-المجلة المغاربية للمخطوطات. كلمة السيد والي ولاية غرداية المحترم، صفحة 11، 12.

19-صغيري ميلود. (2014). واقع حفظ وصيانة المخطوطات بالزوايا الجزائرية الزاوية القاسمية بالهامل انموذجا، الملتقى الوطني الثاني التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري، مجلة الذاكرة، المجلد2، العدد2، الصفحات 318-339.

20-بسام عدنان داغستاني. (1995). ترميم المخطوطات في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي. أعمال المؤتمر الثالث لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-سلسلة مؤتمرات الفرقان صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية،18-19 نوفمبر، لندن: منشورات الفرقان، الصفحات 57-62.

-محمود المرعشي النجفي، النجفي العامة بمدينة قم1995). ترميم وصيانة المخطوطات في مكتبة آية الله العظمى المرعشي. أعمال المؤتمر الثالث لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامي. لندن. الصفحات 109-114.

5- مداخلة دورة تدريبية:

21-أ بسام داغستاني. (1999). الترميم الآلي باستخدام الألياف السيللوزية، *صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد*، الدورة التدريبية الدولية الثانية بتاريخ: 2-14 أكتوبر1999. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي مع جامعة الإمارات العربية المتحدة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو بالرباط، ط 1، نشر مركز جمعة الماجد للثقافة والفنون سنة 2001، دبي، الصفحات 445-454